التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات

(دراسة ميدانية على عيِّنة من تلاميذ الصف الخامس -الحلقة الثانية- من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية)

إعداد الطالبة **إشراف الأستاذة الدكتورة**

منى الحموي **أمل الأحمد**

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي (حلقة ثانية) في مدارس محافظة دمشق الرسمية، واستقصاء أثر الجنس في هذه العلاقة.

أجريت الدراسة على عيِّنة مكونة من (180) تلميذاً و تلميذة، (92) من الإناث، و(88) من الذكور من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي (حلقة ثانية) في مدارس محافظة دمشق الرسمية، وتمَّت المقارنة بين درجات تلاميذ العيِّنة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات وعلاقته بمتغيري الجنس والتحصيل الدراسي، وقد بينت النتائج ما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العيِّنة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية عند مستوى الدلالة 0.01.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في أدائهم على مقياس مفهوم الذات.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التحصيلية لذكور وإناث العيِّنة لصالح الإناث.

أي أن من لديهم مستوى عال وإيجابي من مفهوم الذات هم الأكثر تحصيلاً، حيث يرتبط ذلك بنظرتهم الإيجابية لذواتهم والثقة بما لديهم من إمكانيات واستعدادات وقدرات وشعورهم بالقدرة على النجاح وتخطي العقبات، كما أن التحصيل العالي بما يحققه من شعور بالنجاح والتفوق والمكانة الاجتماعية يعزز أيضاً المفهوم الإيجابي للذات، وأن مستوى التحصيل الدراسي يرتفع لدى الإناث بالمقارنة مع الذكور ولا تلاحظ هذه الفروق بين الذكور والإناث في أدائهم على مقياس مفهوم الذات، إذ إن أساليب التنشئة الاجتماعية الحديثة والمساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص كل ذلك يقلل إلى حد ما من الفروق في بناء الشخصية وتكوين مفهوم الذات.

أولاً: الإطار النظري

ثانياً: الدراسات السابقة

ثالثاً: مشكلة البحث

رابعاً: أهمية البحث

خامساً: أهداف البحث

سادساً: فرضيات البحث

سابعاً: تعريف مصطلحات البحث

ثامناً: الدراسة الميدانية وإجراءاتها و تتضمن:

1- منهج البحث

2- عيِّنة البحث

3- أداة البحث

4- الدراسة الاستطلاعية

أ – حساب الصدق

ب – حساب الثبات

ج – زمن التطبيق

5- تطبيق أداة البحث

6- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

تاسعاً : مقترحات البحث

الملاحق

المراجع

الخلاصة باللغتين العربية والأجنبية

- **الإطار النظري:**

منذ القديم والإنسان يحاول تفسير سلوكه وسلوك الآخرين من حوله معتمداً على معتقداته وأفكاره والظواهر الطبيعية وغيرها.

استطاع علم النفس الحديث كعلم يدرس السلوك الإنساني أن يفسره، مكن من وضع أسس علمية لقياسه، وبدأ مفهوم الذات تتضح ماهيته، ويصبح أكثر وضوحاً وفهماً من قبل الشخص لذاته وللآخرين، ويرتبط مفهوم الذات بعوامل كثيرة منها الوراثة والذكاء والوعي والإدراك واللغة والوالدين والتنشئة الاجتماعية وجماعة الأقران والمدرسين والمربين... الخ، وهذه العوامل لكل منها دوره في نمو مفهوم الذات وتبلوره،ولكن تختلف أهميتها حسب درجة تأثيرها.

والتحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته، فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك،بل له جوانب هامة جداً في حياته باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة،وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها، ونظرته لذاته، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه... ولدى استعراض الباحثة لأدبيات هذا البحث، والتي تشير إلى العلاقة بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات، يمكن القول بأن مفهوم الذات الإيجابي يشير إلى إحساس المرء بجدارته وكفايته، وفيما ورد سابقاً ذكر بأن التحصيل الدراسي يشعر الفرد بالتفوق والنجاح، ويعزز الثقة بالنفس، ويرفع من مستوى الطموح. حيث إن النجاح يشعر بالفخر وبإمكانيات الفرد وقدراته، وبأنه قادر على النجاح والإنجاز، وهذا التأثير متبادل فالحاجة إلى تحقيق الذات تأتي في أعلى سلم الحاجات الإنسانية، وفي التعليم تتبلور من خلال حاجة المتعلم للحصول على مكانة اجتماعية مرموقة، وغالباً ما ترتبط بالنجاح والتفوق، أو الخوف من الرسوب الذي يفقده هذه المكانة، كذلك من المهم للفرد رضا الآخرين عنه، ورأيهم به

كالآباء والمعلمين والمقربين مما يدفعه للتعلم والإنجاز، فهو يشعر بالارتياح والرضا عن ذاته حين يستشعر برضاهم عن إنجازه.

"ويرى أبو دية (2003) أن المرء بحاجة إلى امتلاك نظرة إيجابية لذاته، ويميل إلى تحقيق ما لديه من إمكانيات لتصبح إمكانياته حقيقة واقعية، وأنه كلما كان المتعلم أكثر إنجازاً كان تقديره لذاته، مرتفعاً وواقعياً، فالحاجة إلى تحقيق الذات ترتبط بالإنجاز والتحصيل والتعبير عن الذات." (أبو دية، 2003، ص6).

كما أن التحصيل الدراسي يحقق حلم الأسرة والمكانة الاجتماعية للفرد، وهو أيضاً يحسِّن من نظرة الفرد لذاته، كما أكدت ذلك دراسات عديدة، منها دراسة (قطامي وبرهوم، 1989) بأن "المتعلمين ذوي مفهوم الذات المرتفع يكون تحصيلهم الأكاديمي مرتفعاً"، ودراسة (عساكرة، 2003)" أن مفهوم الذات المرتفع يسبب ارتفاعاً في التحصيل، وكذلك يمكن أن يسبب التحصيل الأكاديمي المرتفع إيجابية في مفهوم الذات" أي أن العلاقة متبادلة.

تعريف مفهوم الذات:

يعرِّفه حامد عبد السلام زهران (1989، ص 83) "بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية، والتصورات، والتقويمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد، ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته".

وتعرِّف أمل الأحمد (2004، ص 33) "الذات بأنها مفهوم مركب ينطوي على مكونات عديدة، نفسية معرفية وجدانية اجتماعية وأخلاقية... تعمل متناغمة متكاملة فيما بينها، ويساير هذا المفهوم في نموه وتطوره المراحل النمائية، ويبدأ في التكون منذ السنة الأولى من عمر الطفل، ثم يرتقي تدريجياً بفعل عمليات النضج والخبرة والتعلم والتنشئة الاجتماعية".

مما سبق يمكن القول إن مفهوم الذات هو الشخص كما يرى نفسه وما لديه من قدرات واستعدادات.

وللذات عدة أبعاد تحيط بالفرد من النواحي جميعها وهي:

* الذات الجسمية: أي فكرة الفرد عن جسمه وصحته ومظهره الخارجي وحالته الجنسية.

* الذات الشخصية: وهي إحساس الفرد بقيمته الشخصية وتقديره لمزاياه ومهاراته الخاصة.

* الذات الأسرية: وهي فكرة الفرد عن نفسه بصفته عضواً في الأسرة، ومدى تكيفه معها، والتزامه بها.

* الذات الأخلاقية: وهي فكرة الفرد عن أخلاقه والتزامه بالقيم الأخلاقية، ورضاه عن إيمانه بمعتقداته وأفعاله.

* الذات الاجتماعية: وهي فكرة الفرد عن نفسه من خلال علاقته بالآخرين ومكانته بينهم، ودوره في التفاعل معهم.

وترى الباحثة أن البعد المعرفي متضمن في البعد الأول، وهو الذات الجسمية، فالنمو العقلي المعرفي أحد جوانب النمو المتكاملة، فكيف ستنمو الذات الشخصية مثلاً دون تطور إدراك الفرد لما لديه ولما يحدث في البيئة من حوله، كما تتطور علاقاته الاجتماعية بتطور إدراكه لذاته وللآخرين وهكذا.

ويرى كارل بيريرا (Karl perera ,2006) أن الفرد يسعى دائماً لتكوين صورة مثالية عن ذاته من قبله ومن قبل الآخرين، وذلك من خلال تصرفاته وعلاقاته بهم، ويعد الاعتبار الإيجابي للذات حاجة يسعى إليها الفرد، فمن لديه مستوى عال من

احترام الذات يكوِّن نظرة إيجابية عن نفسه، والعكس صحيح. (Perera, 2006, p 2)، ويتميز الأفراد أصحاب النظرة الإيجابية لذواتهم بأنهم:

"يشعرون بقدراتهم وإمكانياتهم وما لديهم من ميزات خاصة في شخصياتهم، ويتميزون باتجاه واقعي، ويتقبلون أنفسهم والآخرين والعالم الطبيعي كما هو.

وهنا نفرق بين الذات الموضوعية والذات الذاتية.

حيث إن الذات الموضوعية هي ما يعتقده الآخرون عن الفرد استناداً إلى محركات ومعايير وأحكام موضوعية، أما الذات الذاتية فهي ما يعتقده الفرد عن نفسه. ويرى (تشودوركوف، 1954) "أنه كلما زاد الاتفاق بين وصف الشخص لنفسه ووصف الآخرين وتقييمهم له، ارتفع مستوى التوافق الشخصي وكفايته". (عثمان، 1997، ص ص 15، 17).

إذ يمكن للفرد أن يقيم نفسه بشكل موضوعي وقد يغالي بقيمتها أو العكس، "حيث إنه كثيراً ما يخطئ المرء في تقدير ذاته، فإما يراها أكثر من حقيقتها، أو أقل مما هي عليه بالفعل، وفي كلتا الحالتين ثمة مخاطر يتعرض لها." (الأحمد، 2002، ص 11).

-مفهوم الذات والعملية التعليمية:

ينمو مفهوم الذات لدى الفرد متأثراً بعوامل التنشئة الاجتماعية، فهي تعمل على الاستفادة من المعطيات البيئية المحيطة بالفرد جميعها، كي تساعده على النمو، وتمثل قيم مجتمعه وأعرافه وإدراكه لذاته وللآخرين.

"وكذلك الأمر بالنسبة للتحصيل الدراسي فهو يتأثر بممارسات التنشئة، فمن المنتظر ظهور فروقات واضحة بين أفراد طبقات المجتمع وما بين أفراد الثقافات المختلفة، وذلك لاختلاف ممارسات التنشئة من طبقة اجتماعية اقتصادية إلى أخرى، ومن ثقافة إلى ثقافة" (عدس وتوق، 1998، ص 245). ويمكن القول إن العلاقة

متبادلة، أي أنه الدافع الذي يحرك التلميذ للتفوق ورفع سوية تحصيله الدراسي، ويهدف في الوقت نفسه إلى تحقيق الذات والمكانة الاجتماعية، وبالتالي تتكون لدى التلميذ نظرة إيجابية عن ذاته أو العكس.

وبنمو بعض القدرات العقلية، وقدرة الطفل على القيام بالعمليات العقلية الإجرائية يتوسع عالمه الإدراكي ويتعلم القواعد والقوانين،" كما يصاحب ذلك زيادة القدرة اللغوية وامتلاك اللغة ومهاراتها، مما يساعد على التواصل اللفظي الفعال والإنجاز المدرسي والبدء في التحصيل، كما تنمو الذاكرة في مرحلة الطفولة المتوسطة، أي يمتلك الطفل القدرة على تخزين خبراته وإحساساته وإدراكاته الخاصة به وبالآخرين من حوله. (الكايند، 1996، ص 37).

وبنمو الإدراك يستطيع الطفل فهم عالمه أكثر، وفهم الآخرين من حوله، وهو ما يسمى "بالإدراك الاجتماعي أي العملية التي يحاول بها الأفراد فهم أنفسهم وفهم الآخرين، وهو محاولة لفهم وتفسير السلوك الإنساني وعملية نمو إدراك الآخرين تأخذ وقتاً عبر مراحل النمو، وهي تحدث بالتوازي مع نمو مفهوم الذات. (زهران، 2006، ص15-16).

ومما سبق يلاحظ أن التعلم لدى الفرد يحدث بعد أن يمتلك وسائله، ويحقق المستوى النمائي الذي يمكنه من ذلك، وكذلك الأمر بالنسبة لمفهوم الذات، فهو يتطور بالتوازي مع خصائص النمو الأخرى، ويحدث التعلم من خلال الخبرات الحياتية والتعليمية، والتي تشارك فيها أطراف متعددة، ولكل منها دوره وفعاليته.

التحصيل الدراسي:

يعرفه جابلن بأنه: مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة (العيسوي وآخرون، 2006، ص 13)، والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي، أو نهاية الفصل الأول، أو الثاني، وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات بنجاح.

لذا يقبل التلميذ في المرحلة المدرسية الأولى على التعلم واكتساب المهارات، ويتنافس مع زملائه في الصف ليكون في المستوى الأفضل، مما يلبِّي لديه الشعور بالكفاءة والمقدرة من ناحية، ومن ناحية أخرى يحقق له المكانة الاجتماعية بين رفاقه ومجتمع المدرسة، ويلفت الانتباه إليه وإلى تميزه، ويدفعه إلى ذلك كما يرى عبد الرحمن عدس، ومحي الدين توق (2001) الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح في ذلك العمل، وهذه الرغبة كما يصفها ماكليلاند بأنها تتميز بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة، والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل، وفي مهاجمة المشكلات وحلِّها. (عدس و توق، 2001، ص 278).

ومن ناحية أخرى يتضافر مع ذلك حثُّ الأهل ورعايتهم له، فغالباً ما يكون دورهم محفز لزيادة التحصيل لدى التلميذ، فهم يشجعونه، ويساعدونه، ويدفعونه لرفع سوية تحصيله، ويعززونه في حال النجاح.

لذا فإن العوامل التي تؤثر في رفع سويته لا شك أنها كثيرة ومتشعبة، بدءاً من المدرسة وإمكانياتها، والمعلم ومهاراته، وطرق التعليم، وحداثتها وفعاليتها، والمنهاج وجودته وغناه، وإمكانيات الفرد واستعداداته، ودور الأسرة في تحفيز ما لديه ودفعه لإنجاز أفضل، أو إعاقته أحياناً حيث إن دور الأسرة يتأثر بمستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

الدراسات السابقة:

دراسات عربية:

1- دراسة إبراهيم محمد عيسى (2006) الأردن:

عنوان الدراسة: قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر في الأردن.

هدف الدراسة: التعرف إلى درجة العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر في الأردن، واستقصاء أثر كل من الجنس، والمستوى الدراسي، ومستوى التحصيل في مفهوم الذات لديهم.

عيِّنة الدراسة: مكونة من 720 تلميذاً وتلميذة، منهم 350 إناث، و370 ذكور من مدارس اربد – الأردن.

نتائج الدراسة: بيَّنت النتائج أن قيم معاملات ارتباط مفهوم الذات وأبعاده مع التحصيل كانت دالة إحصائياً لدى مختلف مجموعات الدراسة، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً تعزى إلى متغير الجنس في بعدين من أبعاد مفهوم الذات هما: بعد الشخصية والبعد الأخلاقي. وأما الفروق العائدة لمستوى التحصيل فكانت دالة في خمسة أبعاد هم: بعد العلاقات العائلية، والعلاقات الاجتماعية، وبعد الشخصية، والبعد الأكاديمي والقلق، فضلاً عن الدرجة الكلية المتحققة بالمقياس.

2- دراسة محمد أحمد صوالحة (2002) الأردن:

عنوان الدراسة: مفهوم الذات وعلاقته بمتغيري الجنس والصف المدرسي.

هدف الدراسة: تقصِّي أثر كل من الجنس والصف المدرسي، والتفاعل بينهما في مفهوم الذات لدى تلاميذ الصفوف الستة الأولى من المرحلة الأساسية .

عيِّنة الدراسة: تكوَّنت عيِّنة الدراسة من (120) تلميذاً وتلميذة، (60 تلميذاً، و60 تلميذة)، يمثلون الصفوف الستة الأولى من المرحلة الأساسية بتوزيع 20 تلميذ من كل صف، وكانت أعمارهم تتراوح بين 6 – 12 سنة.

نتائج الدراسة: تبيَّن وجود أثر ذي دلالة إحصائية للجنس في مفهوم الذات لصالح الإناث لدى أفراد عيِّنة الدراسة وأن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للصف المدرسي في مفهوم الذات. لكن لم يكن هناك أثر ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنس والصف المدرسي في مفهوم الذات الكلِّي لدى أفراد عيِّنة الدراسة.

3- دراسة إدريس عروق (1992) الأردن:

عنوان الدراسة: تطور مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية وعلاقته بمتغيري الجنس والعمر.

هدف الدراسة: التعرف إلى أثر كل من الجنس والعمر في مفهوم الذات وتطوره لدى طلبة المرحلة الأساسية.

عيِّنة الدراسة: اختيرت العيِّنة من مدارس المرحلة الأساسية. في مدينة اربد، وبلغت (600) تلميذاً وتلميذة من الصفوف السادس والثامن والعاشر .

نتائج الدراسة: توصَّلت الدراسة إلى وجود أثراً دال إحصائياً للعمر في تطور مفهوم الذات ولصالح تلاميذ الصفين الثامن والعاشر، في حين لم يكن هناك أثرٌ دال إحصائياً للجنس في تطور مفهوم الذات لدى تلاميذ العيِّنة.

4- دراسة علي محمد محمد الديب (1991) سلطنة عمان: عن (الضاهر، 2000).

عنوان الدراسة: نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

مكان الدراسة: مدارس المرحلتين الابتدائية والإعدادية في سلطنة عمان، العيِّنة 222 تلميذاً وتلميذة من المرحلتين.

هدف الدراسة: الكشف عن نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

نتائج الدراسة: توصَّلت الدراسة إلى وجود ترابط إيجابي بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات عند مستوى الدلالة 0.01 لدى أفراد عيِّنة البحث.

وجد أن أصحاب مفهوم الذات العالي أكثر تحصيلاً من أصحاب مفهوم الذات المنخفض.

دراسات أجنبية:

1 - دراسة Herbert w and Alexander young هربرت دبليو وألكسندر يونغ 1998: استراليا – جامعة سيدني

عنوان الدراسة: مفهوم الذات الأكاديمي والإنجاز وعلاقتهما بتطوير الرياضيات واللغة الإنكليزية تبعاً لمتغيري الجنس والصف المدرسي .

هدف الدراسة: تهدف الدراسة لمعرفة إلى أي حد يؤثر المستوى التحصيلي ومفهوم الذات الأكاديمي في اختيار مستويات مدرسية لاحقة في الرياضيات واللغة الإنكليزية (حيث إن نظام التعليم يعتمد على أن الطالب عندما يتم مستوى دراسي مثلاً في الرياضيات وبكفاءة يمكن أن يختار مستوى دراسي لاحق أعلى).

عيِّنة الدراسة: أخذت العيِّنة من عدة مستويات دراسية.

نتائج الدراسة: وجد أن هناك علاقة إيجابية هامة بين نمو مفهوم الذات الأكاديمي وتدرج الطلاب في الرياضيات وباختيارهم لمستويات رياضيات لاحقة، أيضاً العلاقة إيجابية بالنسبة للغة الإنكليزية. ووجد أن الاختلافات بين الجنسين متضائلة وهي متماثلة بين الذكور والإناث نسبياً.

2- دراسة (schnee - 1972) أمريكا - جامعة فلوريدا:

عنوان الدراسة: علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي.

هدف الدراسة: تقصي العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي.

عيِّنة الدراسة: تكوَّنت العيِّنة من (478) تلميذاً من الصف الخامس، و(388) تلميذاً من الصف الثامن.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أنه يوجد علاقة دالة إحصائياً بين مفهوم الـذات والتحصيل الدراسي لدى أفراد العيِّنة.

3- دراسة Herbert w marsh and Alexander young هربرت دبليو مارش وألكسندر يونغ 1997: استراليا، جامعة ويسترن.

عنوان الدراسة: العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي/دراسة طولية/.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تعرف العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي، وهل التأثير الأكبر لمفهوم الذات الأكاديمي أم للتحصيل الأكاديمي.

عيِّنة الدراسة: أخذت العيِّنة من عدة مستويات دراسية متتالية، وبمعدل فارق زمني يعادل (3) سنوات وبلغت العيِّنة (603) طالب وطالبة.

نتائج الدراسة: وجد أن هناك علاقة إيجابية هامة، وذات تأثير متبادل بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي، ولكن مال تأثير مفهوم الذات الأكاديمي لأن يكون أكبر وأكثر تنظيماً لاسيما فيما يتعلق بالأداء المدرسي، وبشكل خاص في مادتي الرياضيات والإنكليزي.

4- دراسة Lillian T. Eby ، Kelly.L. Sorensen ،Thomas W. H. NG توماس دبليو وكيلي إل سورينين وليليان تي إيبي 2006: أمريكا، فيلادلفيا.

عنوان الدراسة: اعتقادات الأطفال حول السيطرة واحترام الذات وعلاقتهما بالتحصيل الأكاديمي.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تعرف العلاقة بين اعتقادات الأطفال حول السيطرة واحترام الذات والتحصيل الأكاديمي، وذلك باعتقاد بأن السيطرة تتوجه من مكان داخلي بناءً على احترام ذات عالٍ واحترام الذات هذا نتيجة إنجاز سابق وناجح.

عيِّنة الدراسة: أخذت العيِّنة من المستوى الرابع، وبلغت (113) تلميذاً، منهم (60) من الذكور و(53) من الإناث.

نتائج الدراسة: وجد أن من لديهم مستوى عالٍ من السيطرة لديهم أيضاً احترام ذات عالٍ ونالوا درجات عالية في التحصيل الأكاديمي، واختلفت هذه العلاقة من حيث الجنس، إذ تفوقت الإناث في التحصيل الدراسي على الذكور، وفسَّر ذلك بسبب التربية التفاضلية بين الذكور والإناث.

5- دراسة Herbert w. marsh هربرت دبليو مارش 1990:استراليا.

عنوان الدراسة: مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي /دراسة طولية/.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تعرف العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي.

عيِّنة الدراسة: أخذت العيِّنة من عدة مستويات دراسية متتالية إعدادي، ثانوي، ومتخرجين جدد من المدارس، وبلغت العيِّنة (1456) طالباً وطالبة.

نتائج الدراسة: وجد أن هناك تأثيراً متبادلاً بين مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي، فلقد حصل الطلاب الذين لديهم مفهوم ذات لإيجابي على معدلات عالية في التحصيل الأكاديمي والعكس صحيح .

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة وجدت الباحثة أنها هدفت إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي وفق متغيرات الجنس والصف المدرسي وأبعاد مفهوم الذات، وهي تتفق مع البحث الحالي والذي يهدف إلى تعرف العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، ثم دلالة الفروق بين الجنسين في هذه العلاقة.

واعتمدت العيِّنة في هذه الدراسات على الأطفال ضمن مرحلة التعليم الأساسي فبعضهم اعتمد الصفين الرابع والخامس أو الخامس والثامن.... الخ باستثناء دراسة إبراهيم محمد عيسى (2006) حيث اعتمدت العيِّنة من طلاب الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر، وبعض الدراسات اعتمدت مراحل دراسية أو عمرية متتالية، واختلفت دراسة هربرت دبليو مارش 1990 من حيث المستوى العمري للعيِّنة حيث أخذت من مراحل عليا (إعدادي، ثانوي، متخرجين)، ولكن رأت الباحثة أنها مهمة، لاسيما وأن بداية المرحلة الإعدادية تشمل فئات عمرية بين الطفولة والمراهقة.

أما البحث الحالي فقد اعتمدت الباحثة العيِّنة من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي.

أما فيما يتعلق بالنتائج فقد تتفق أو تختلف نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة، وهذا ما ستتعرض إليه الباحثة لاحقاً.

- مشكلة البحث ومسوغاته:

"إن مفهوم الذات يتكون ويتطور من خلال الخبرات والاتصالات التي نكوِّنها نتيجة احتكاكنا بالآخرين" (خير الله، 1986، ص 35)، ويستدل عليها من خلال السلوك الظاهر.

وأكدت عدة دراسات مثل lecky – walsh – benjaaminz – reeder – scanlan (المرجع السابق نفسه ص 36) بأنه توجد علاقة مباشرة بين مفهوم الذات عند الطفل وسلوكه الظاهر وإدراكه وأدائه الأكاديمي، وأن الفكرة الذاتية عند الفرد لها تأثير مباشر على قدرته العقلية.

ومن الملاحظ في المدرسة والبيت أن التقييمات والملاحظات التي تعطى للتلميذ من غيره من الناس مثل الآباء – المدرسين – الزملاء وبالإضافة إلى ملاحظاته عن

نفسه، كل هذا يكون بمثابة دليل على مدى كفاءته، وإحساسه بما لديه من مقدرات ومهارات، ومن هنا نلحظ أهمية دور المدرسة والمدرس والتحصيل والأسرة وجماعة الرفاق، في تكوين فكرة الفرد عن نفسه.

ومن خلال هذا الدور لا يساعدونه على النجاح والإنجاز فقط، بل يساهمون في بنائه النفسي ومساعدته لتكوين نظرة إيجابية عن ذاته، وإدراك ما لديه من قدرات واستعدادات، وما هو قادر على إنجازه، كما أكدت ذلك دراسة (الجولاني-1997-ص354)، ودراسة (عبد الله – 1999- ص 138) بأن النجاح في مهام التعليم المدرسي، وارتفاع التحصيل يزيد بشكل عام من احتمال تحقيق مفهوم ذات إيجابي.

لذا تهتم التربية الحديثة والقائمون على العمل التربوي بتحفيز دافعية التعلم لدى التلميذ والكشف عن الميول والاهتمامات العلمية لديه، وسبر أغوار نفسه، وهي بذلك تساعده على رفع مستواه، وتحسين نظرته لذاته، والأخذ بيده ليكوّن مفهوماً إيجابياً عما لديه.

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤالين التاليين:

- هل توجد علاقة بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي (حلقة ثانية) في مدارس محافظة دمشق الرسمية ؟
- هل توجد فروق تعزى لمتغير الجنس في العلاقة بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي (حلقة ثانية) في مدارس محافظة دمشق الرسمية؟

أهمية البحث:

تعمل الأسرة على حثِّ التلميذ على التعلم والتحصيل، وتجاوز المراحل الدراسية المتتالية بنجاح وتفوق ليس فقط لأهمية التعلم في عصر المعلومات الذي نعيشه بل

أيضاً لضرورة التحصيل الدراسي ودوره في رسم الدور الاجتماعي للتلميذ ومكانته الاجتماعية، ويتجلى ذلك من خلال سعيه الدائم إلى النجاح والتميز بين رفاقه، مما يحسن نظرته إلى ذاته، ويعززها عندما يتجاوز مهماته بنجاح ويحقق أهدافه، فهو بحاجه للتعلم وفي الوقت نفسه هو بحاجة إلى رأي الآخرين فيه، وذلك مما يساعده على تكوين نظرة إيجابية لذاته.

لذا تتجلى أهمية البحث من خلال ما يلي:

1 - أنه يسلِّط الضوء على العلاقة بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات .

2 - يشير إلى أهمية التحصيل الدراسي وفوائده وامتيازاته على صعيد الفرد والمجتمع.

3 - ضرورة العمل على خلق بيئة تعليمية مناسبة لتنمية وتحفيز التحصيل الدراسي.

أهداف البحث:

1- تعرّف العلاقة بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي (حلقة ثانية) في مدارس محافظة دمشق الرسمية.

2- تعرّف دلالة الفروق في هذه العلاقة وفق متغير الجنس.

3- تعرّف مستوى مفهوم الذات لدى أفراد العيِّنة (ذكور وإناث) من خلال أدائهم على مقياس مفهوم الذات.

4- تعرّف مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العيِّنة (ذكور وإناث) من خلال مجموع الدرجات التي حصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية المدرسية.

فرضيات البحث:

1- لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 بين درجات أفراد العيِّنة على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية .

2- لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 بين درجات أفراد العيِّنة على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية تعزى لمتغير الجنس.

1- لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 بين درجات ذكور العيِّنة على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية .

2- لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 بين درجات إناث العيِّنة على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية.

3 - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 في متوسط درجات التحصيل الدراسي بين (ذكور وإناث) العيِّنة.

4- **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين متوسط درجات (ذكور وإناث) العيِّنة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات.**

تعريف المصطلحات المستخدمة في البحث:

مفهوم الذات:

"ظاهرة مستقرة نسبياً وشعورية إلى حد ما، يتمُّ معايشتها انفعالياً كنظام فريد لأفكار الفرد عن نفسه، واستناداً إليها يتفاعل مع الآخرين، ويكون موقفاً تجاه نفسه. ومفهوم الذات صورة متكاملة عن ذات المرء، على الرغم من أنها لا تخلو من تناقضات داخلية. إنها موقفه تجاه نفسه يشمل الجانب المعرفي، الذي يتمثل في الصورة المتكونة لدى الفرد عن مميزاته الخاصة وقدراته، ومظهره وأهميته الاجتماعية.." (رضوان وعبد الجواد،1996، ص275).

ويعرَّف إجرائياً: بأنَّه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس مفهوم الذات المعتمد في هذا البحث.

-التحصيل الدراسي:

هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المدرسية للفصل الأول أو الثاني، أو بنهاية العام الدراسي.

منهج البحث:

اعتمد في إجراء هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر استخداماً في المجالات الاجتماعية والتربوية والنفسية حيث يزود الباحث بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظاهرة المدروسة، و"الدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات، وتحليلها، وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، وتحديدها بالصورة التي هي عليها كمياً وكيفياً بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها" (شفيق، 1998، ص108).

المجتمع الأصلي وعيِّنة البحث:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي (حلقة ثانية)، من الذكور والإناث، من مختلف مدارس محافظة دمشق الرسمية، والذي "يبلغ عدد أفراده حسب الإحصائيات الرسمية في وزارة التربية للعام الدراسي 2005/2004 إجمالي الذكور (13719)، وإجمالي الإناث (12822)، والمجموع العام (26541)، كما يبلغ عدد مدارس التعليم الأساسي /260/ مدرسة."

(مديرية التخطيط والإحصاء، العام 2005/2004). وقامت الباحثة باختيار المدارس مع مراعاة توزعها الجغرافي في محافظة دمشق، والتوازن بين مدارس الذكور ومدارس الإناث بحيث تمثل العيِّنة المجتمع الأصلي تمثيلاً جيداً.

وسحبت العيِّنة بالطريقة العشوائية البسيطة، وهذه الطريقة تستخدم في "حالة توافر شرطين أساسيين هما: الأول: أن يكون جميع أفرد المجتمع الأصلي معروفين، والثاني: أن يكون هناك تجانس بين هؤلاء الأفراد" (عبيدات وعدس وعبد الحق،2001، ص103).

واختيرت العيِّنة بنسبة 1 % تقريباً من حجم المجتمع الأصلي، وقد بلغ عدد أفرادها (180) تلميذاً وتلميذة.

ومما دفع الباحثة إلى اختيار هذه المرحلة من عمر الطفل أهميتها النمائيـــة مـــن جميع النواحي الجسدية والعقلية والانفعالية والاجتماعيـــة...، حيـــث تنمـــو مهاراتـــه وقدراته وتتسع مداركه العقلية والمعرفية ويصبح أكثر قدرة على الفهم والتعبير وأكثر قدرة على التعلم بشكل عام، وأكثر إدراكاً لذاته وللآخرين من حوله.

- متغيرات البحث:

1- مفهوم الذات.
2- التحصيل الدراسي.
3- الجنس.

- حدود البحث:

ـــ المكان: مدارس محافظة دمشق الرسمية مرحلة التعليم الأساسي (الحلقـــة الثانيـــة) بنين وبنات.

ـــ الزمان: خلال العام الدراسي 2006/2005.

ـــ محدد بشرية: اقتصر المجتمع الأصلي على تلاميذ الصف الخامس (بنين وبنـــات) من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في مدارس محافظة دمشق الرسمية.

تصميم أداة البحث:

قامت الباحثة بإعداد مقياس مفهوم الذات وبما يتناسب مـــع المرحلـــة العمريـــة المستهدفة بالبحث وهي الصف الخامس من التعليم الأساسي (حلقـــة ثانيـــة) أي بـــين /11- 12/ سنة.

وذلك بعد الإطلاع على بعض الدراســـات الـــسابقة والمقـــاييس التـــي تناولـــت الموضوع نفسه.

ويضم المقياس (85) عبارة وكل عبارة تعبِّر عن صفة أو موقف أو فعل حيث تشمل الذات من الجوانب كافة (الشخصية والأسرية والجسمية والأخلاقية والاجتماعية).

- **إجراءات الصدق و الثبات**

أ: **صدق الأداة:**

أولاً: **بطريقة صدق المحتوى:**

حيث قامت الباحثة بوضع عبارات دقيقة وواضحة تغطي جوانب مفهوم الذات جميعها وأن تقيس ما وضعت لقياسه، ولقد وزعت البنود بشكل متعادل تقريباً بين أبعاد مفهوم الذات (الجسمية – الشخصية – الأسرية – الأخلاقية – الاجتماعية)*.

وتقدر درجات المقياس وفق ثلاثة خيارات، وهي صحيح دائماً –صحيح أحياناً– غير صحيح نهائياً.

يأخذ الطالب 3 درجات إذا اختار الإجابة الأولى، ودرجتين إذا اختار الإجابة الثانية، ودرجة واحدة إذا اختار الإجابة الثالثة، وتتغير قيمة الدرجات بصورة عكسية حين يكون البند سلبياً.

أعلى درجة ينالها الطالب من خلال إجابته على جميع بنود المقياس هي: 85 x 3 = 255 درجة، وأدنى درجة هي: 85 x 1 = 85 .

- وقد طبق المقياس على عيِّنة استطلاعية مكونة من (26) تلميذاً وتلميذة من الصف الخامس من التعليم الأساسي، وذلك كي تختبر الباحثة مبدئياً درجة صعوبة

* السادة المحكمون وهم: (أ.د أمل الأحمد– د خالد ناصيف– د أمينة رزق– د لينا جنادي- د نزيه الجندي– أ. د رائد الشيخ ذيب)

البنود وفهم التلاميذ لها، وهل تحتمل أكثر من إجابة، والوقت الذي يحتاجونه وسطياً للإجابة عن بنود المقياس.

وبناءً على هذه الدراسة الاستطلاعية، وبعد تسجيل ملاحظات التلاميذ وأسئلتهم كان هناك بعض البنود التي تمَّ تعديلها بسبب صعوبة فهمهم لها، أو التباس المعنى لديهم، بحيث تصبح أكثر سهولة، وتحافظ على ما وضعت لقياسه، وأذكر على سبيل المثال:

البند رقم (12).

- أطلب مساعدة أسرتي في أيِّ مشكلة تعترضني.

قبل التعديل

- تقدم لي أسرتي المساعدة إذا احتجت لذلك.

البند (37).

- أشعر بأن صحتي بشكل عام جيدة.

قبل التعديل.

- أشعر بالارتياح دائماً.

ثانياً: بطريقة صدق المحكمين أو الصدق الموضوعي:

وتمَّ ذلك بالاستعانة برأي الخبراء والاختصاصيين بغية الاسترشاد بآرائهم حول وضوح العبارات وصياغتها وموضوعيتها، وهل هي مناسبة للمرحلة العمرية التي وضعت لأجلها، لذا قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية، وقد استفادت من ملاحظاتهم، وبناءً عليها قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات على بنود المقياس حتى أصبح بشكله النهائي.

ثالثاً - كذلك تمَّ حساب الصدق الذاتي للأداة بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، والجدول رقم (1) يبيِّن معامل الصدق الذاتي.

الجدول رقم (1)

معامل الثبات	الصدق الذاتي
0.918383	0.9583

ب - حساب الثبات:

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة الاختبار، وإعادة الاختبار على عيِّنة استطلاعية عدد أفرادها 26 تلميذاً وتلميذة، وبفاصل زمني قدره (15) عشرون يوماً.

وبعد حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها تلاميذ العيِّنة الاستطلاعية في التطبيق الأول والثاني كانت النتائج كما هو مبيَّن في الملحق رقم (1)

تمَّ حساب معامل الثبات بدلالة معامل الارتباط (ر) على برنامج الأكسل كما هو مبيَّن في الجدول رقم (2)

وفق القانون التالي: معامل الترابط اسبيرمان

$$ر = 1 - \frac{6.\ مج\ فر2}{ن\ (ن2 - 1)}$$

حيث ر: معامل الترابط

6 عدد ثابت

1 عدد ثابت

ن: عدد أفراد العيِّنة

فر 2 مجموع مربع الفرق بين رتبة س ورتبة ص

الجدول رقم (2)

عدد أفراد العيِّنة	26
معامل الترابط	0.9183

وهو ارتباط شديد وموجب، ومعامل الارتباط لا يأخذ قيمة أكثر من (1) بغض النظر عن الإشارة -1، +1

ر> 0.5 شديد

ر < 0.5 ضعيف

ج – زمن التطبيق:

الزمن الذي استغرقه تطبيق مقياس مفهوم الذات أثناء الدراسة الاستطلاعية، وسطياً 35 دقيقة، حيث إن هناك بعض التلاميذ أنهوا الإجابة خلال 25 دقيقة، وبعضهم الآخر أنهى الإجابة خلال 40 دقيقة.

تطبيق أداة البحث:

قامت الباحثة أول الأمر باختيار المدارس التي ستقوم بتطبيق البحث فيها بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث وضعت أسماء مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) بعد طيها، وتم سحب أربعة أوراق، وقامت بعد ذلك بالاتصال بهذه المدارس وزيارتها، وتحديد الفترة الزمنية اللازمة للتطبيق، ولم تجد الباحثة صعوبات تذكر، بل تلقت المساعدة والتعاون. أما بالنسبة لاختيار أفراد العيِّنة، فقد تمَّ أيضاً بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث اعتمدت الباحثة على السجلات التي دونت فيها أسماء الطلاب، ووضعت أوراقاً تحوي أرقاماً بعدد تلاميذ الصف الخامس في المدرسة في إناء، وكانت تقوم بسحب رقم من الإناء فمثلاً إذا كان الرقم 15 فيتم اختيار الطالب الذي

يملك الرقم 15 في السجل المدرسي، وهكذا تكررت عملية السحب حتى تـمَّ اختيـار أفراد العيِّنة.

بعد ذلك قامت الباحثة بتوزيع المقياس على التلاميذ وبحضور معلمـة الـصف، وطلب من أفراد العيِّنة الإجابة بصدق واهتمام عن بنود المقيـاس، وذلـك بعـد أن شرحت لهم الهدف من إجراء الدراسة، وأن المعلومات ستكون سرية وتخص الباحثة فقط، وبعد قراءة تعليمات الإجابة، أعطي التلاميذ مدة 35 دقيقة للإجابة، وهو الزمن الذي تم تقديره من خلال تطبيق الدراسة الاستطلاعية للمقياس.

وتم التطبيق في الفصل الأول من العام الدراسي 2006/2005.

- عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

كان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن العلاقة المتبادلة بـين مفهـوم الـذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس من التعليم الأساسي (حلقة ثانية) فـي مدارس محافظة دمشق الرسمية، وتعرف فيما إذا كان للجنس دور في هذه العلاقة*.

والتعرف إلى مستوى مفهوم الذات لدى أفراد العيِّنة (ذكور وإنـاث)، وللتحقـق مـن فرضيات البحث تمَّ حساب الفروق بين المتوسطات، ونسبة ت ستيودنت، وأظهـرت النتائج ما يلي:

1 - للتحقق من الفرضية الأولى والتي نصت على عدم وجود فروق دالة إحـصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 بين درجات أفراد العيِّنة في أدائهم على مقياس مفهـوم الذات ودرجاتهم التحصيلية.

* المدارس هي: (مدرسة ست الشام – مدرسة خير الدين الزر كلي – مدرسة أمجـد الطرابلـسي – مدرسة فيصل ديب).

تمَّ حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العيِّنة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية باستخدام اختبار (t test) فكانت النتائج كما هو مبيَّن في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3)

معامل الارتباط بين درجات أفراد العيِّنة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية .

عدد أفراد العينة	معامل الارتباط المحسوب	معامل الارتباط المجدول	مستوى الدلالة
180	0.761558	0.432	0.01

تظهر قراءة الجدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العيِّنة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوب (0.761558)، وبالمقارنة مع قيمة معامل الارتباط المجدول والبالغ (0.432) نجد أنها أكبر، وحيث إن (ر) المحسوبة تكون ذات دلالة إذا كانت أكبر من قيمة (ر) المجدولة، وبالتالي فهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

وهذا يدعو إلى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العيِّنة على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية.

أي أنَّ هناك علاقة تأثيرية متبادلة بين مفهوم الذات لدى التلميذ ودرجة تحصيله الدراسي. فالتلاميذ الذين لديهم مفهوم ذات إيجابي، أو لديهم مستوى عال من مفهوم الذات يكون تحصيلهم عالياً أيضاً والعلاقة طردية أي أن التلاميذ الذين لديهم مفهوم ذات سلبي أو منخفض تكون درجاتهم التحصيلية أيضاً منخفضة. حيث إن الطالب الذي يتمتع بمفهوم ذات إيجابي، يولي أهمية للنجاح والتفوق وتعزيز المكانة الاجتماعية وخاصةً في العصر الحديث المفعم بالمعلومات والاختراعات والإنجازات

الأكاديمية والتطور العلمي في المجالات كافة، وحيث أخذت تتبلور أهمية العلم وما تتيحه للفرد من تحسين في المستوى المادي وإعطاؤه المكانة الاجتماعية المرموقة، وإيجاد فرص عمل له. لذا أصبح لدى الفرد حافز تلقائي لسباق الزمن والآخرين من حوله، وهذا ما تفسِّره الدلالة الإحصائية بوجود علاقة تأثيرية متبادلة بين مفهوم الذات الإيجابي ومستوى التحصيل، وهناك دراسات عديدة تتفق مع نتيجة هذه الفرضية، منها دراسة (أبو دية، 2003)، (صوالحة، 2002)، (الديب، 1991-عن الضاهر، 2000)، (عيسى، 2006) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود علاقة دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي.

2- **للتحقق من الفرضية الثانية والتي تنصُّ على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين متوسط درجات أفراد العيِّنة على مقياس مفهوم الذات ومتوسط درجاتهم التحصيلية تعزى لمتغير الجنس.**

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين متوسط درجات إناث العيِّنة على مقياس مفهوم الذات ومتوسط درجاتهم التحصيلية.

الجدول رقم (4)

قيم (ت) للفروق بين متوسط درجات إناث العيِّنة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية.

الجنس/ إناث	عدد أفراد العيِّنة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	التباين	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	مستوى الدلالة
مفهوم الذات	92	197.149	12.18	62.424	1.0107E-104	2.326	0.01
التحصيل الدراسي	92	77.925	7.92				

تظهر قراءة الجدول رقم (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إناث العيِّنة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية، إذ بلغت قيمة ت المحسوبة (1.0107E-104)، وبالمقارنة مع قيمة (ت) المجدولة وهي (2.326) نجد أن (ت) المحسوبة أصغر من (ت) المجدولة، وبالتالي فهي غير دالة. حيث إن (ت) تكون ذات دلالة إذا كانت أكبر أو تساوي (ت) المجدولة.

2- لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 بين درجات ذكور العيِّنة على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية.

الجدول رقم (5)

قيم (ت) للفروق بين متوسط درجات ذكور العيِّنة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية.

الجنس/ ذكور	عدد أفراد العيِّنة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	التباين	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	مستوى الدلالة
مفهوم الذات	88	197.6	12.96	62.233	2.417E- 106	2.326	0.01
التحصيل الدراسي	88	77.34	12.92				

تظهر قراءة الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور العيِّنة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.417E-106)، وبالمقارنة مع قيمة (ت) المجدولة والبالغة (2.326)، نجد أنها أكبر، وحيث إن (ت) المحسوبة تكون ذات دلالة إذا كانت أكبر أو تساوي (ت) المجدولة، وبالتالي فهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

وهذا يدعو إلى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العيِّنة على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية تعزى لمتغير الجنس، وهي دالة لصالح ذكور العيِّنة.

ويمكن تفسير هذه الدلالة بما يلي:

إن الحاجة متبادلة بين التحصيل وتحقيق الذات، حيث إن التحصيل الدراسي يشعر الفرد بالنجاح والتفوق ويعزز الثقة بالنفس، مما يجعله يفخر بإمكانياته وقدراته. كما أن مفهوم الذات وما يرتبط به من الحاجة إلى تحقيق الذات واعتبار الذات وغيرها تأتي في سلم الحاجات الإنسانية، وفي التعليم غالباً ما يرتبط ذلك بالنجاح والتفوق، وكذلك من المهم للفرد رضاء الآخرين عنه، ورأيهم به، وبما لا يقل عن رضاه عن نفسه، وقد يكون الذكور في هذا المجال أكثر طموحاً، ورغبة في الحصول على الامتيازات الاجتماعية، ومن خلال الدراسات السابقة يلاحظ انه لم تظهر فروق في هذه العلاقة تعزى إلى متغير الجنس، سوى دراسة (إبراهيم محمد عيسى، 2006)، والتي أشارت إلى وجود أثر للجنس **في** هذه العلاقة، أما في هذه الدراسة فترى الباحثة بأنها تعزى للفروق الفردية.

3- للتحقق من الفرضية الثالثة والتي تنص على عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسط درجات ذكور وإناث العيِّنة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات.

- تم حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات ذكور وإناث العيِّنة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات باستخدام اختبار (t test) فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6)

قيم (ت) للفروق بين متوسط درجات ذكور وإناث العيِّنة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات.

الجنس	عدد أفراد العيِّنة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	التباين	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	مستوى الدلالة
ذكور	88	193.8	14.1727	14.6264	0.18036	2.326	0.01
إناث	92	195.8	14.9785				

تظهر قراءة الجدول رقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث العيِّنة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.18036)، وبالمقارنة مع قيمة (ت) المجدولة، وهي (2.326)، نجد أن (ت) المحسوبة أصغر من (ت) المجدولة، وبالتالي فهي غير دالة. حيث إن (ت) تكون ذات دلالة إذا كانت أكبر أو تساوي (ت) المجدولة.

وهذا يدعو إلى قبول فرضية العدم والتي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث العيِّنة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات.

التفسير:

إن ازدياد الوعي والثقافة لدى الآباء والأمهات، وتطور أساليب التنشئة الاجتماعية، أدت جميعها إلى الاهتمام بالإناث والذكور على حد سواء، والمساواة بينهم في نواحي الحياة جميعها.

مما ينعكس إيجابياً على نمو الإناث وتبلور شخصياتهم، ونمو مفهوم ذات موضوعي لديهم، وحيث إن فرص النمو أمامهم واحدة، والتنشئة الاجتماعية لم تعد تميز فيما بينهم، وتكرس الدور الأنثوي أو الذكوري في السلوك والتصرفات وغيرها،

فلقد انخفضت الفروقات بين الذكور والإناث في تكوين مفهوم الذات لديهم، وتتفق مع نتائج هذه الدراسة كلٌّ من دراسة (إبـــراهيم عيـــسى، 2006)، و(إدريـــس عـــروق، 1992)، و(هربرت دبليو وألكسندر يونغ 1998).

4 – للتحقق من الفرضية الرابعة، والتي تنص على عدم وجود فروق دالة إحـــصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسط الدرجات التحصيلية لذكور وإناث العيِّنة.

- تم حساب دلالة الفروق بين متوسط الدرجات التحصيلية لـــذكور وإنـــاث العيِّنـــة، باستخدام اختبار (t test) فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7)

قيم (ت) للفروق في متوسط الدرجات التحصيلية لذكور وإناث العيِّنة.

الجنس	عدد أفراد العيِّنة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	التباين	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	مستوى الدلالة
ذكور	88	71	15.54592	15.0923	3.1129E-07	2.358	0.01
إناث	92	82	12.34995				

تظهر قراءة الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحـــصائية بـــين متوســـط الدرجات التحصيلية لذكور وإناث العيِّنة، إذ بلغت قيمة (ت)المحسوبة (3.1129 E-07)، وبالمقارنة مع قيمة (ت) المجدولة وهي (2.358)، نجد أنها أكبـــر، وحيـــث إن (ت) المحسوبة تكون ذات دلالة إذا كانت أكبر أو تساوي (ت) المجدولة، وبالتالي فهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) لصالح الإناث، حيث إن متوسط درجات الإناث أعلى من متوسط درجات الذكور بفارق (11) درجة.

وهذا يدعو إلى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تقـــول بوجـــود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التحصيلية لذكور وإناث العيِّنة.

التفسير:

قد يعود سبب تفوق الإناث على الذكور في مستوى التحصيل إلى أنهم يمضون وقتاً أطول في المنزل بينما يتاح للذكور مغادرة المنزل لفترات زمنية أطول، مما يساعد الإناث على الدراسة أكثر، وملء وقت الفراغ، كما أنه نتيجة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في مجتمعاتنا، تسعى الإناث للدراسة والتحصيل باعتباره الطريق الأساسي لتأمين المهنة وتلبية طموحهن للاستقلال المادي، والمشاركة في الحياة الاجتماعية بفعالية، بينما الذكور قد ينقصهم الحماس أمام الدراسة فهم أحياناً يتجهون للعمل المهني أو مجالات أخرى متاحة لهم، وتتفق مع نتائج هذه الدراسة دراسة (محمد أحمد صوالحة، 2002) و(توماس دبليو و كيلي إل سورينسن وليليان تي إيبي 2006).

مقترحات الدراسة:

1- ضرورة العمل على تطوير الأساليب والمناهج، وتأمين التقنيات العلمية الملائمة، وكل ما يساعد التلاميذ على استثمار قدراتهم وإمكانياتهم في سبيل زيادة التحصيل الدراسي.

2- التأكيد على التعاون البناء بين الأسرة والمدرسة، ومنح الطفل فرصة للنمو نمواً متكاملاً، وذلك من خلال أنشطة اجتماعية يتم تنظيمها بالتشارك بين المدرسة والأسرة.

المراجع

1- الأحمد، أمل: 2004– مشكلات وقضايا نفسية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ط1 .

2- الأحمد، أمل: 2002– التعلم الذاتي في عصر المعلومات، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ط 1 .

3- الجولاني، فادية: 1997 – علم الاجتماع التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1.

4 - الضاهر، عبد الستار محمود: 2000 - مفهوم الذات و مركز الضبط و علاقتهما بالسلوك البيئي، دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة دمشق.

5- العيسوي،عبد الرحمن - الزعبلاوي، محمد السيد محمد - الجسماني، عبد العلي: 2006، القدرات العقلية و علاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي، مجلة مدرسة الوطية الخاصة، منشورات وزارة التربية و التعليم، سلطنة عمان.

6- الكايند، ديفيد - واينر، ايرفنغ ب: 1996، نمو الطفل، الجزء الأول، ترجمة ناظم الطحان، سلسلة الدراسات النفسية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

7 - أبو دية، أشرف أحمد عبد الهادي: 2003، فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية دافع الإنجاز والذكاء الانفعالي لدى طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي، الجامعة الهاشمية،الأردن.

9- خير الله، سيد: 1986-مفهوم الذات (أسسه النظرية والتطبيقية) تأليف دالاس د. لابين ترجمة فوزي بهلول، مراجعة وإشراف سيد خير الله - بيروت دار النهضة العربية.

10- دويدار، عبد الفتاح: 1992 – سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت. ص 81

11- زهران، حامد عبد السلام: 1989 – التوجيه والإرشاد النفسي، منشورات جامعة دمشق.

12- زهران، سماح خالد : 2006، دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الأطفال والراشدين (العلم من اجل مجتمع إنساني أفضل)، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة

13- شفيق، محمد: 1998 – البحث العلمي و الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية.

14- صوالحة، محمد أحمد: 2002 – مفهوم الذات وعلاقته بمتغيري الجنس والصف المدرسي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الأول، العدد الثاني.

15- عبد الله، عبد الرحيم: 1999 – النتائج الوجدانية للتحصيل الدراسي، مجلة التربية، العدد (129) السنة (28) الأمانة العامة للجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة، قطر، الدوحة. ص 138

16- عبد الجواد، حمدي - رضوان، عبد السلام: 1996، معجم علم النفس المعاصر، ترجمة حمدي عبد الجواد وعبد السلام رضوان، محرر الطبعة العربية سعد الفيشاوي، دار العالم الجديد، القاهرة، الطبعة الأولى.

17- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن – عبد الحق، كايد: 2001، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط7، دار الفكر للطباعة عمان الأردن).

18- عثمان، فاروق السيد: 1997، استراتيجيات بناء المهارات السلوكية للقادة الإداريين، دار المعارف، القاهرة.

19- عدس، عبد الرحمن– توق، محي الدين: 1998–المدخل إلى علم النفس، ط 5، دار الفكر عمان، الأردن.

20 - عدس، عبد الرحمن – توق، محي الدين: 2001 – أسس علم النفس التربوي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

21- عساكرة، محمد عوض: 2003 – العلاقة بين دافع حب الاستطلاع وكل من التحصيل الدراسي ومفهوم الذات والاتجاهات العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية، جامعة القدس، فلسطين، قسم التربية، رسالة ماجستير.

22 – عيسى، إبراهيم محمد: 2006 – قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الرابع، العدد الثاني.

23- قطامي، نايفة – برهوم، محمد:1989 – طرق دراسة الطفل، ط 1، دار الشروق، عمان، الأردن.

24- منشورات وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية، كراس التربية للعام الدراسي 2005/2004، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية.

25- fagan, M.J**. 1980.** self – concept and Academic Achievement. their relation – ship within and between streamed classes. HUMANIST EDUCATOR, p 91-96

26- schnee, R. G, 1972 relationship between self – Esteem, achievement and i. q. measures of elementary and secondary students. in bulbul,r. the

relationship between self – concept and academic achievement among turkish elementary school stusent ph. d. Dissertation، university of florida.

27 - Karl Perera, - **2006**, self-concept and self-esteem.

http://www.more-selfesteem.com/self_concept.com

28- Herbert w. march and lexander sueshing young – **1998**, university of western Sydney, Australia, American Educational Research Journal, vol. 35، N0 4, page 705.

29- Herbert w. march – **1990**, Journal of educational psychology, V 82. N4.P646 - 656 .

30- Tomas W.H. NG, Kelly L. sorenen، Lillan T. Eby **– 2006**, locus of control at work: a meta – analysis, Journal of organizational behavior /index www.erlbaum http;

31- Herbert w. march and Alexander sueshing young – **1997**, Journal of educational psychology, vol 89, university of western Sydney, Australia.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2007/6/6.